من شي وهو يضرب باحدى يديه على الاخرى وهو يقول فالى
مرادا حسبك عنا تحرج من بني عبد الملك فوالله انى لعصى
بني عبد الملك قال رجا ودخلت على سليمان بن عبد الملك
فاذا هو يموت قال فجعلت اذا اخذته سكرة من سكرات الموت
حرفته الى القبلة فجعل يقول وهو يفاق لم يان لذلك بعد يا رجا
حتى فعلت ذلك مرتين فلما كانت الثالثة قال من الان يا رجا
ان كنت تريد شيئا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله قال فحرفته ومات قال اغمضته سجيته بقطيفة
خضرا، واغلقت الباب وارسلت الى زوجته تنظر اليه :
كيف اصبح وقد تقصر فنظر الرسول اليه مغطى بالقطيفة
فرجع فاخبرها فغفلت ذلك وظننت انه قال رجاء....
واجلست على الباب من اثق به واوصيه وان لا حتى
انبته ولا يدخل على الخليفة احد ~~دابق فغلقتها~~ قال
فخرجت فارسلت الى كعب بن جابر العبسي فجمع اهل بيت
امير المؤمنين فاجتمعوا في مسجد دابق فقلت بايعوا
قالوا قد بايعناه مرة ونبايع اخرى قلت هذا امير المؤمنين
بايعوا على ما امر به ومن سمى في هذا الكتاب المختوم فبايعوا
الثانية رجلا رجلا قال رجا فلما بايعوا بعد موت سليمان
رايت انى قد احكمت الامر قلت قوموا الى صاحبكم فقد
مات قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقرات عليهم الكتاب
فلما انتهيت الى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام لا
نبايعه ~~احد~~ نبايعه ابدا قال قلت اضرب عنقك قم فبايع

Copyright © King Saud University